mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمات المسلمين 7

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم. وعن ابي قتادة الحارث رضي الله عنه. قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اقوم الى الصلاة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية اشق على - 00:00:20

رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني لاقوم الى الصلاة. فاريد ان اطيل فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز يعني اخفف - 00:00:40

خشية ان اشق على امه. ففي هذا الحديث دليل على فوائد ومسائل منها اولا بيان شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ورحمته بهم. وهذا مما وصفه الله تعالى به كما في قوله عز وجل لقد - 00:01:00

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومنها ايضا انه ينبغي الامام ان يراعي من خلفه من المأموم ان يراعي من خلفه من المأمومين. وان يرفق بهم. فاذا - 00:01:20

استدعى الامر ان يخفف الصلاة فانه يخفف. والظابط في ذلك انه متى طرأ في الصلاة ما يوجب التخفيف بحيث انه لو اطال لاشق على المأمومين او اشغلهم فحين اذ يشرع له ان يخفف كما لو سمع بكاء - 00:01:40

الصبي وكما لو حصل امطار تشغل المصلين او حصل انطفاء في الكهرباء بحيث انه يكون الجو حارا في شق ذلك على المصلين فانه حينئذ يخفف الصلاة اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا - 00:02:00

اطالة الامام الصلاة انتظارا للداخل. فاذا احس الامام بداخل فانه فانه يشرع في ان ينتظر قليلا حتى يدرك هذا الداخل الصلاة مع الامام او الركعة مع الامام. ولهذا قال فقهاؤنا - 00:02:20

امام الله يسن للامام انتظار داخل ما لم يشق على مأموم. فيسن له ان ينتظر الداخل ما لم يكن في الانتظار مشقة على المأموم. كما لو تتابع الداخلون واحدا تلو الاخر بحيث انه يلزم من ذلك ان يطيل الركن - 00:02:40

اطالة شديدة ويتأكد الانتظار اعني بالنسبة للامام فيما اذا كان ذلك في الركعة الاخيرة لانه بفضل تفوته الجماعة. اعني هذا الداخل. ومن فوائده ايضا جواز حضور النساء للصلاة مع الجماعة - 00:03:00

وان النساء كن يحضرن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مع الجماعة. ما لم تخشى الفتنة والا فانه فانهن لا يمنعن. بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن منعهن. فقال لا تمنعوا - 00:03:20

الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن. فقال لا تمنعوا اماء الله. فالنساء اماء لله وليس وليس لكم والمساجد بيوت الله وليس لكم. اذا فلا حق لكم في منعهم. ومنها ايضا جواز حضور الصبيان الى - 00:03:40

المسجد بشرط الا يحصل منهم اذية على المسجد او على المصلين. فان حصل منهم اذية على المسجد بتنجيسه وتلويثه او العبث فيه فانهم فانهم يمنعون. وكذلك ايضا اذا حصل منهم اذية بالنسبة للمصلين - 00:04:00

بالصراخ والجلبة ورفع الصوت بحيث انهم يشغلون بحيث ان اصواتهم تشغل المصلين فانهم حينئذ يمنعون اما اذا حضروا ولم يحصل منهم ايذاء فانه لا حرج بل ان الصبي مطلوب منه ان يحضر - 00:04:20

من المسجد اذا كان مميزا وان يأمره وليه بذلك؟ ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوا وهم عليها لعشر. واما الحديث الوارد جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم. فهذا الحديث لا يصح عن النبي - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه لا حرج على الانسان المصلي اذا سمع شيئا اثناء صلاته فلو سمع شيئا اثناء صلاته ثم انشغل بسبب ما سمع فانه لا يلام على ذلك. لان لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

خفف الصلاة هنا لما سمع بكاء الصبي خشية ان يشق ذلك على امه. اما التقصد السماع بالنسبة للمصلي فهذا لا ينبغي. وفرق بين السماع وبين الاستماع. فالسماع ادراك الصوت من غير قصد. والاستماع ادراك الصوت بقصد. ولهذا فرق الفقهاء رحمهم الله - 00:05:20

بين الاستماع والسماع. فقالوا في سجود التلاوة يسن يسن سجود التلاوة للقارئ والمستمع السامع فالمستمع هو الذي ينصت. ويتقصد السماع بخلاف السامع. ومن فوائده ايضا ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح. فلا ريب ان اطالة الصلاة على الوجه المشروع انه مصلحة. لكن اذا عارظ ذلك - 00:05:50

مفسدة وهي الاشقاق او انشغال قلب القلب بالنسبة لمن خلف الامام فان فان سجدة حينئذ تدرى. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الانسان لو سمع شيئا في صلاته ثم - 00:06:20

من شغل قلبه بذلك فانه لا يلام على ذلك. لانه حصل من لان هذا السماع حصل من غير قصد فلو سمع مثلا ما يحزن فحزن اثناء الصلاة او سمع ما يشغله فانشغل قلبه اثناء الصلاة فانه لا يلام - 00:06:40

على ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:00